



بقلم الرئيس توماس س. مونسون

## خصص وقتاً للمخلص

المجيد هذا. في أحد أعياد الميلاد المجيدة وبينما كنت أزور مركزاً للرعاية، جلست وتحدثت مع خمسة من النساء المسنات، أكبرهن كانت تبلغ من العمر ١٠١ عاماً. لقد كانت عمياء، لكنها وبالرغم من ذلك تعرفت على صوتي.

”يا أسقف، أنت تأخرت إلى حد ما في هذا العام!“ قالت. ”لقد اعتقدت بأنك لن تأتي البتة.“

لقد قضينا وقتاً ممتعاً سويةً. مريضةً واحدة، وبالرغم من ذلك، نظرت بتوق من النافذة ورددت مراراً، ”أنا أعلم بأن ولدي سيأتي ليراني اليوم.“ لقد تساءلت إذا كان سيأتي، لأنه سبق ولم يتصل بها في خلال مواسم أعياد الميلاد السابقة.

لكن، لازال أماننا وقت في هذا العام لأن نُقدم يد المساعدة، والقلوب المُحبة، والروح المستعدة — بكلمات أخرى، أن نتبع القدوة التي جسدها مُخلصنا وأن نخدم كما يريدنا هو أن نخدم. عندما نخدمه، فإننا لن نُصَيِّع أو نُخسر فرصتنا، كما فعل صاحب الثزل في القدم،<sup>١</sup> أي أن لنخصص له وقتاً في حياتنا ومكانة في قلوبنا.

أيمكننا أن نفهم عظمة الوعد المدون في رسالة الملاك التي أعطيت إلى الرعاة المقيمين في الحقل: ”أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ... أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ أَلْيَوْمَ... مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.“<sup>٢</sup>

عندما نتبادل الهدايا في عيد الميلاد المجيد، علّنا نتذكر، ونُقدر، ونتسلم تلك الهدية التي هي أعظم من أي هدية أخرى — هدية مُخلصنا وفادينا، لكي نحظى بالحياة الأبدية.

”فماذا ينفع الإنسان إذا رفض موهبة أعطيت له؟ إنه لا يفرح بما أُعطي ولا يفرح بمن أعطاه الموهبة.“<sup>٣</sup>

علّنا نتبعه، ونخدمه، ونكرمه، ونتسلم هباته لنا (مواهبه) في حياتنا كي يضمنا كما وصفت كلمات الأب لحي، ”بذراعا محبته إلى الأبد.“<sup>٤</sup>

ملاحظات

١. متى ٢:٢.

٢. متى ١٩:٤.

موسمٌ آخر لعيد الميلاد المجيد قد حلّ علينا وهو يحمل في طياته فجر سنةٍ جديدة. يبدو وكأننا قد احتفلنا بالأمس بميلاد المخلص ووضعنا القرارات الجديدة.

من بين قراراتنا لهذا العام، هل قررنا أن نخصص وقتاً في حياتنا ومكاناً في قلوبنا للمخلص؟ بغض النظر عن مقدار نجاحنا في تحقيق هذا الهدف، فأنا واثق من أننا جميعاً نتمنى أن نقوم بما هو أفضل. موسم عيد الميلاد هذا هو الوقت المناسب لكي نختبر ونجدد محاولاتنا وجهودنا.

في حياتنا المليئة بالمشاغل، والمكتظة بالعديد من الأمور الأخرى التي تحتاج إلى انتباهنا واهتمامنا، فإنه من الضروري أن نبذل جهوداً صادقة ومنضبطة لكي نجلب المسيح إلى حياتنا ونُدخله في منازلنا. وإنه لمن الضروري بأن نبقي، مثل المحوس من المشرق، مركزين اهتمامنا على نجمته و”نأتي لنسجد له.“

على مر الأجيال، الرسالة من يسوع لازالت هي نفسها. قال لبطرس وأندراوس على شواطئ الجليل، ”اتبعاني“<sup>١</sup> ووجهت الدعوة إلى فيلبس ”اتبعني.“<sup>٢</sup> وإلى اللاوى الذي كان جالساً عند مكان الجباية أتاه التوجيه، ”اتبعني.“<sup>٣</sup> إذا استمعنا، أتم وأنا، فإننا سنتسلم مثل تلك الدعوة: ”اتبعوني.“<sup>٤</sup>

عندما نتبع خطواته اليوم ونحتذي بقدوته، فسنحظى بفرصٍ مباركة حياة الآخرين. يسوع يدعونا لأن نكرس جزءاً من أنفسنا: ”فإن الرب يطلب القلب والعقل الراضي.“<sup>٥</sup>

أ يوجد هناك شخص يتوجب عليكم مساعدته في عيد الميلاد المجيد هذا؟ هل هناك شخص ينظر زيارتكم؟

منذ سنواتٍ مضت أجريت مكالمة خاصة بعيد الميلاد المجيد لبيت احدي الأرامل المُسنات. بينما كنت هناك، قُرِع جرس الباب. هناك على الباب وقف طبيبٌ مشغولٌ ومهم. لم يتم استدعاؤه؛ لكنه، شعر بشيء يدفعه لزيارة مريضٍ كان يشعر بالوحدة.

خلال هذا الموسم، قلوب المهومين تتوق لزيارة في عيد الميلاد

### طُرُقٌ للخدمة في عيد الميلاد المجيد

الرئيس مونسون يكرس الوقت لزيارة المسنين ومن يسكنون في دور الرعاية، خاصة في وقت عيد الميلاد المجيد. لقد لاحظ بأن هناك منهم من يشعرون بالسعادة لأن هناك من يزورهم، في حين أن الآخرين فقط يأملون ويرجون أن يأتيهم زوارٌ لا يأتون أبداً. هناك أناسٌ ينتظرون شخصاً ما— علكم تكونوا في يوم عيد الميلاد هذا ذلك الشخص المنتظر.

ما يلي هي قائمة تحتوي فقط على بعض الطرق التي يمكنك بها أن تتأكد بأن أحداً لن يشعر بالوحدة في عيد الميلاد هذا. لك مُطلق الحرية في أن تُفكر في طُرُقٍ أخرى يمكنك بها أن تقدم المساعدة في داخل مجتمعك في هذا الموسم. " هل هناك شخصٌ ينتظر زيارتك؟"

- . اصنع بطاقات معايدة لعيد الميلاد وابعثها إلى المبشرين والعُزب والمسنين من الأعضاء في جناحك أو فرعك.
- . تطوع في المنظمات المحلية.
- . اعطِ نُسخاً من كتاب مورمون وقدمها كهدايا بمناسبة عيد الميلاد المجيد لأصدقائك وجيرانك.
- . زُر المسنين في جناحك أو عائلتك.
- . أعد الحلوى وقدمها لجيرانك.

## الأطفال

### اتبع النور

بعد أن وُلد يسوع المسيح، جَلَبَ له المجوس الهدايا. لقد تبعوا نجمةً جديدةً ولامعةً في السماء لكي يعثروا عليه. ما هي الهدايا التي يمكنكم أن تُقدموها ليسوع في عيد الميلاد المجيد هذا؟

### التدريس من هذه الرسالة

الرئيس مونسون يحثنا وينادينا بأن "نبذل الجهد الصادق والمخلص لكي نجلب المسيح إلى حياتنا ونُدخله إلى منازلنا" فكر في أن تُناقش من تُدرسه كيف يمكنهم أن يبذلوا هذا الجهد الصادق والمخلص على نحوٍ فردي وكعائلة. قد تفكر في أن تسألهم بأن يفكروا في شخصٍ ما أو عائلةٍ معينة يمكنهم أن يزورها أو يخدموها في عيد الميلاد المجيد هذا. " لكن، لازال هناك وقت في هذا العام لكي نُقدم يد المساعدة، والقلب المُحب، والروح المُستعدة."



# السمات الإلهية ليسوع المسيح: رؤوفٌ وحنونٌ

بروح الصلاة أدرسي هذه المادة واسع لتعرفي ما تُشاركينه. كيف يمكن لفهم الطبيعة الإلهية للمخلص أن يزيد من إيمانك فيه ومباركة من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات قومي بزيارة [reliefsociety.lds.org](http://reliefsociety.lds.org).

بِالرُّوحِ وَ... بَكِّي“ (يوحنا ١١: ٣٣، ٣٥).

”هذه هي مسؤوليتنا. يجب أن نشعر ونرى بأنفسنا وبعدها نساعد كافة أبناء أبينا السماوي أن يشعروا ويروا ويعرفوا بأن مُخلصنا قد حمل على عاتقه ليس فقط خطايانا بل أيضاً آلامنا ومعاناتنا ومحننا لكي يعرف ما نشعر به ويعرف كيف يُعزينا.“

## الملاحظات

١. الدليل إلى نصوص المقدسة، ”الرأفة“.
٢. توماس س. مونسون، ”The Gift of Compassion“، Liahona، مارس/أذار ٢٠٠٧، ٤-٥، ٨.
٣. ليندا س. ريفز، ”The Lord Has Not Forgotten You“، Liahona، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢، ١٢٠.
٤. ليندا س. ريفز، ”The Lord Has Not Forgotten You“، ١١٨.
٥. ليندا س. ريفز، ”The Lord Has Not Forgotten You“، ١٢٠.

## نصوص مقدسة إضافية

المزمور ١٤٥: ٨؛ زكريا ٧: ٩؛ ١ بطرس ٣: ٨؛  
موصايا ١٥: ١، ٩؛ ٣ نافي ١٧: ٥-٧

## من النصوص المقدسة

”زوجي وأنا ركعنا إلى جانب إبتنا التي تبلغ من العمر ١٧ عاماً وتوصلنا لأجل حياتها،“ قالت ليندا س. ريفز، المستشارة الثانية في الرئاسة العامة لجمعية الإعانة. ”الإجابة كانت لا، لكن ... عرفنا ... بأن... [المخلص] يشعر برأفة تجاهنا في آلامنا.“<sup>٣</sup>

”واحدة من القصص المفضلة لدي من حياة المخلص هي قصة لعازر. النصوص المقدسة تُحدثنا بأن ’يسوعُ [كان] يُحِبُّ مَرَّتًا ... وَأَخْتَهَا [مريم]، و[أخيها] لعازر.“ عندما أصبح لعازر مريضاً، وصل الخبر إلى يسوع، لكن عندما وصل يسوع كان لعازر قد مات. هرعت مريم إلى يسوع وخرت عند قدميه وبكت. عندما رأى يسوع مريم تبكي، ”انزعج

”في الأسفار المقدسة، كلمة الرأفة تعني حرفياً أن ’نمتلى ب.‘ إنها تعني أيضاً بأن نُظهر العطف و الشفقة، والرحمة تجاه الآخر.“<sup>١</sup>  
”زدنا يسوع بالعديد من الأمثلة عن العناية الرؤوفة، “ قال الرئيس توماس س. مونسون. ”الرجل الأعرج عند بركة بيت حسدا؛ المرأة الزانية؛ والمرأة التي كانت عند بئر يعقوب؛ وابنة يارس؛ لعازر، شقيق مريم ومرثا — كلهم كانوا أشخاصا اعتيادين مشوا على طريق أريحا. كلهم احتاجوا للمساعدة.  
”إلى الأعرج في بيت حسدا، قال يسوع، ’قُمْ. أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَأَمْشِ‘. وإلى المرأة الخاطية التي أتت طلباً للمشورة قال، ’أدْهَبِي وَلَا تُحْطِيْ أَيْضاً، ولكي يساعد المرأة التي أتت لكي تستقي الماء، زودها بنبوع ماء يُنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ‘. إلى ابنة يارس الميتة أتى الأمر التالي، يَا صَبِيَّةُ، لِكَ أَقُولُ: قُومِي؛ وإلى لعازر المدفون قال، ’هَأْمُ خَارِجاً‘.  
”المخلص دائماً أظهر قدرة غير محدودة على الرأفة. ... دعونا نفتح أبواب قلوبنا، حيث يمكنه — وهو القدوة الحية على الرأفة الرقيقة — أن يدخل.“<sup>٢</sup>

## فكري في هذا

من يمكنه أن يبارك بفضل رأفتك؟